YEARS OF CULTURE الأعوام الثقافية

فنان قطري يكشف عن لوحة جدارية جديدة في مينيابوليس–سانت بول مستوحاة من إرث العام الثقافي قطر– أمريكا 2021

16 ديسمبر 2025 – الدوحة، قطر: ازدانت مينيابوليس–سانت بول بلمسات لونية جديدة جاءت من على بُعد آلاف الأميال. فقد أنجز الفنان القطري المعاصر مبارك ناصر آل ثاني لوحة جدارية ضخمة في المدينتين التوأمين، قدمها من خلال رؤية جديدة لبعض أبرز معالمهما، مستلهمًا من النقوش المتكررة الشائعة في التصميمات الشرق أوسطية.

وتضمّ جدارية آل ثاني مزيجًا أسلوبيًا من معالم مينيابوليس–سانت بول، من بينها برج فوشيه التاريخي، وجسر ستون آرتش، ومركز آي دي إس، وبرج ويلز فارجو، ومجمّع سيدار، إضافة إلى مبنى الكابيتول في ولاية مينيسوتا، وقد أعاد مبارك تخيّلها جميعها بأسلوبه الهندسي التبسيطي المميز. وكانت النتيجة خريطة بصرية ملوّنة تعكس الهوية المعمارية للمنطقة.

وقال مبارك: "بصفتي فنانًا نشأت في الدوحة وأعمل الآن في مينيابوليس، أنظر إلى كل مدينة من خلال عدسة التبادل الثقافي، حيث أمزج إرثي الشرقي بخطّ أفقٍ غربي جديد. وتهدف هذه اللوحة إلى عكس معمار المدينتين عبر أشكال وألوان تجمع بين التأثيرات القطرية وروح منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة. وقد انتقلت مع مبادرة الأعوام الثقافية إلى الولايات المتحدة في عام 2021 لممارسة فن الشارع في سان فرانسيسكو خلال العام الثقافي قطر–أمريكا، ويسعدني أن أواصل تلك الرحلة اليوم في مينيابوليس."

ويقسّم آل ثاني وقته بين الدوحة ومينيابوليس حيث التحق ببرنامج ماجستير الفنون الجميلة للمرة الثانية في الرسم مع تخصص فرعي في النحت في كلية مينيابوليس للفنون والتصميم. ويُعرف بقدرته على تفكيك المشاهد العمرانية وإعادة تركيبها عبر تكوينات متراصة ورموز ثقافية وتسلسلات إيقاعية. وتشمل ممارساته الفنية الرسم والوسائط المتعددة وأعمال الفن العام، كما شارك في معارض أقيمت في نيويورك وجنيف وسانت بطرسبرغ والدوحة، وأكمل برامج إقامة فنية في مطافئ الدوحة وفي برنامج الاستوديو والقيمين الدولي في نيويورك.

في هذه اللوحة، سعى مبارك إلى التقاط ملامح الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، بما تنطوي عليه من رحابة، وخطّ أفقٍ مفتوح، وإيقاع معماري ثابت، مع دمج الزخارف الشرقية التي تميّز لغته الفنية. وتعكس تسلسلاته المتقطّعة وأنماطه المتكررة جماليات عربية تخلق حوارًا فنيًا غير متوقّع بين الشرق الأوسط ومينيسوتا.

أما الألوان والملمس الناعم فقد اختيرت بعناية لخلق تناغم مع المباني المحيطة المشيدة بالطوب الأحمر، وكثير منها بُني باستخدام رواسب مستخرجة من قاع نهر المسيسيبي. كما تحاكي مساحات "السماء" المكشوفة في التصميم درجات الأحمر الرقيقة للنهر القريب.

وتُعدّ هذه اللوحة أحدث إضافة لإرث العام الثقافي قطر– أمريكا 2021، الذي لا يزال يُواصل مد جسور التواصل بين قطر ومجتمعات عديدة في مختلف أنحاء العالم.

-انتهى-

نبذة عن برنامج الأعوام الثقافية

تقدم مبادرة الأعوام الثقافية، برئاسة سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، شراكات ثقافية طويلة الأمد بين قطر والدول الأخرى. تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز الاحترام بين الثقافات المتنوعة وتحفيز الشعوب على الاتحاد معًا وتعزيز الروابط وتشجيع الحوار وتعميق التفاهم. وفي جوهرها، تشكل الأعوام الثقافية جسرًا يوثق الروابط عبر مختلف القطاعات، بما في ذلك التراث الثقافي، والصناعات الإبداعية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والابتكار، ما يُثري علاقات قطر مع الدول الشريكة، حتى بعد انتهاء العام الثقافي الخاص بها.

يتم تنظيم فعاليات برنامج العام الثقافي بدعم من المؤسسات الثقافية والوزارات والمؤسسات والشركاء من القطاعين الخاص والعام في قطر والدول الشريكة، وبمعاونة السفارات في قطر والخارج. وقد صُممت هذه البرامج لاستكشاف الطبيعة الفريدة لكل دولة مشاركة في المبادرة مع التركيز على التراث الثقافي، والصناعات الإبداعية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والابتكار.

YEARS OF CULTURE الأعوام الثقافية

شملت الأعوام الثقافية السابقة: قطر - اليابان 2012، وقطر - المملكة المتحدة 2013، وقطر - البرازيل 2014، وقطر - تركيا 2015، وقطر - الصين 2016، وقطر - ألمانيا 2017، وقطر - روسيا 2018، وقطر - الهند 2019، وقطر - فرنسا 2020، وقطر - أمريكا 2021. وقطر - منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا 2022، وقطر – إندونيسيا 2023، وقطر – المغرب 2024.

تابعونا عبر الانترنت:
الأعوام الثقافية
الموقع الإلكتروني: yearsofculture.qa
منصة اكس: @YearsofCulture | انستغرام: @YearsofCulture | فيسبوك: @YearsofCulture

للتواصل الإعلامي
آنيا كوتوفا
akotova@qm.org.qa